

كيفية الغسل

على المذهب السافعي

حفظه الله تعالى

لفضيلة الشيخ الداعية الإسلامي

محمد إلياس العطاس القادري

إعداد وتقديم

قسم الترجمة العربية التابع لمركز الدعوة الإسلامية

كيفية الغسل

(على المذهب الشافعي)

تمّ إعداد هذه الرسالة من رسالة "كيفية الغسل" (الفقه الحنفي) لفضيلة الشيخ أبي بلال محمد إلياس العطار القادري حفظه الله بتعديلات وإضافات فيها حسب فقه السادة الشافعية.

إعداد وتقديم:
قسم الترجمة العربية
التابع لمركز الدعوة الإسلامية

اسم الرسالة:	كيفية الغسل (على المذهب الشافعي)
اسم المؤلف:	فضيلة الشيخ الداعية الإسلامي العارف بالله محمد إلياس العطار القادري حفظه الله
إعداد وتقديم:	قسم الترجمة العربية التابع لمركز الدعوة الإسلامية
إصدار:	مكتبة المدينة التابعة لمركز الدعوة الإسلامية
واتساب:	٠٠٩٢٣١١-٦٣٣٦٩٣٧
البريد الإلكتروني:	arabicbooks@dawateislami.net
موقعنا على الإنترنت:	www.arabicedawateislami.net

اقرأ هذا أولاً

الحمد لله! نجد في كتب ورسائل مؤسس مركز الدعوة الإسلامية فضيلة الشيخ العارف بالله الشيخ محمد إلياس العطار القادري حفظه الله تعالى ما يتعلّق في العقائد والأعمال الصالحة والتصوّف والتاريخ والسيرة والعلوم والطب والأخلاق والآداب، وهي رسائل مليئة بالحكمة والمعرفة وغير ذلك من شؤون المعاملات اليومية والعديد من الموضوعات الأخرى.

لذا قامت شعبة "كتب الفقه الشافعي" لـ قسم "مركز البحوث والدراسات الإسلامية" بنقل كتب فضيلة الشيخ حفظه الله تعالى ورعاها من المذهب الحنفي إلى المذهب الشافعي مع التعديلات والإضافات عند الضرورة وفقاً للمذهب الشافعي كلّ ذلك من أجل أن يتمكن السادة الشافعية من الاستفادة من كتب ورسائل فضيلة الشيخ حفظه الله المليئة بالفوائد والحكم والمشاهدات والخبرات.

والمنهج الذي اتبعته شعبة "كتب الفقه الشافعي" في هذه الرسالة يتلخّص في الآتي:

- تغيير جميع المسائل الفقهية الواردة في رسالة "كيفية الغسل" من المذهب الحنفي إلى المذهب الشافعي ومن كتبهم المعتمدة في المذهب.
- إضافة بعض المسائل الفقهية عند الحاجة.



◀ تحديث تعديلات الاصطلاحات القديمة بالاصطلاحات المحدثه
لمركز الدعوة الإسلامية وقسم مركز البحوث والدراسات الإسلامية
إضافة إلى اصطلاحات شعبة كتب الفقه الشافعي.

◀ ذكر الأحاديث في الفضائل ونقله للقارئ الكريم حتى لو كان
ضعيفاً؛ لأنّ الحديث الضعيف معمولٌ به عند أهل السنّة والجماعة
في الترغيب والترهيب، والمناقب والفضائل كما نصّ الأئمة على ذلك.
◀ هذه الرسالة كتبت في الأردية وفتّشها الشيخ المفتي محمد رفيق
السعدي الشافعي حفظه الله تعالى.

◀ وبعد ذلك تمّ نقلها إلى العربية وقام بالتفتيش الشرعي واللغوي
والفقي لها الشيخ طارق إسماعيل المحمّد الحلبي حفظه الله تعالى.
فإنّ وافقت الحق والصواب فالمنة لله العلي الكبير، وإلا فالعبد محلّ
الخطأ والتقصير، ونعتذر لذوي الأبواب من التقصير الواقع في هذه
الرسالة.

شعبة كتب الفقه الشافعي

بقسم مركز البحوث والدراسات الإسلامية

تعريف بالمؤلف

فضيلة الشيخ العارف بالله محمد إلياس العطار القادري حفظه الله:
هو شيخ الطريقة العطارية القادرية، ولد في ٢٦ رمضان عام ١٣٦٩ هـ
الموافق لعام ١٩٥٠ م في مدينة كراتشي باكستان.
أسس مركز الدعوة الإسلامية، الذي غدا فيما بعد مؤسسة علمية،
تُعنى بالشؤون العلمية والدعوية، والذي يقوم على فكرة هامة وهي:
"عني محاولة إصلاح نفسي وجميع أناس العالم إن شاء الله تعالى"
بهذه الكلمات انطلقت دعوة فضيلة الشيخ محمد إلياس العطار
القادري حفظه الله تعالى على مستوى الأمة الإسلامية في محاولة للعودة
إلى الالتزام بالقرآن الكريم دستوراً ومنهاجاً، وبسنن سيد المرسلين أسوة
واقداءً، تقوم هذه المؤسسة على منهج أهل السنة والجماعة عقيدةً،
والمذاهب الأربعة فقهاً^(١)، وطريقة الإمام الجنيد تربيةً وسلوكاً.
وهي دعوة انطلق فيها من همّة الكبير تجاه المسلمين، ومحبة العظيمة
لسيد الأنبياء والمرسلين ﷺ، وحرصه الشديد على نيل رضى رب العالمين..
فكتب الله له القبول، ولفكرته الانتشار والشمول، فتجاوزت حدود
باكستان إلى كثير من البلاد والأوطان.

(١) علماً أنّ الشيخ محمد إلياس العطار القادري حفظه الله تعالى ملتزم بمذهب
السادة الحنفية، والمقصود هنا أنّ دعوته دائرة ضمن مذاهب أهل السنة والجماعة
الأربعة المعتبرة.

وقد عُرف فضيلة الشيخ بأخلاقه الفاضلة وآدابه الكريمة واقتفائه للسنن النبويّة في تفاصيلها الدقيقة.

فأثر فيمن سمع منه أو رآه، وكان دالّاً على الله سبحانه وتعالى بحاله وقاله، فزاد عدد أحبابه ومريديه على الملايين، متأثرين بأقواله وأفعاله ودروسه وأحواله.

وقد آلبنا على أنفسنا أن ننقل هذا الأثر الطيّب، والنفحات العطرة، لتعمّ الفائدة من خلال ترجمة رسائل وكتب ودروس فضيلة الشيخ حفظه الله تعالى.

وقد حاولنا قدر المستطاع أن تكون الترجمة دقيقة وافية، مؤدّية لتلك المعاني العذبة والمشاعر الرقيقة التي تحملها كلمات فضيلة الشيخ في دروسه ومذاكراته.

ونعلم أنّ الإنسان محبوبٌ على النقص والخطأ، فلذلك إن وجدتم في هذه الرسالة أيّ ملاحظة فارجو أن تطلعونا عليها، وبصاّحكم ستغدو هذه الرسالة أفضل إن شاء الله تعالى، وبتعاونكم ستصبحون شركاء لنا في العمل والشواب.

قسم الترجمة العربية

التابع لمركز الدعوة الإسلامية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين، أما بعد! فأعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم.

فضل الصلاة على النبي ﷺ

قال رسول الله ﷺ: «أَكْثَرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ عَلَيَّ زَكَاةٌ لَكُمْ»^(١).

صلوا على الحبيب! صلى الله على سيدنا محمد

معاقة النفس على التقصير

يحكى عن سيدنا الجنيد البغدادي رحمه الله تعالى قال: سمعتُ سيدنا ابن الكريبي رحمه الله تعالى يقول: أصابني ليلة جنابة فاحتجْتُ أنْ أغتسل وكانت ليلة باردة فوجدتُ في نفسي تأخراً وتقصيراً فحدّثني نفسي بالتأخير حتى أصبح وأسخن الماء أو أدخل الحمام ولا أعني على نفسي.

فقلتُ: واعجباه! أنا أعامل الله في طول عمري، فيجب له عليّ حقٌّ، فلا أجد فيّ المسارعة! وأجد الوقوف والتأخر! آليتُ أنْ لا أغتسل إلا في مرقعتي هذه، وآليتُ أنْ لا أنزعها ولا أعصرها ولا أجففها في الشمس^(٢).

رحمهم الله تعالى وغفر لنا بهم آمين بحاج النبي الأمين ﷺ

(١) "مسند أبي يعلى"، مسند أبي هريرة، ٤٥٨/٥، (٦٣٨٣).

(٢) "إحياء علوم الدين"، كتاب المراقبة والمحاسبة، المراقبة الرابعة في معاقة النفس

على تقصيرها، ١٤٠/٥.

أيها الأحبة! بمثل هذا نعرف كيف كان سفلنا الصالح رحمهم الله يعانون من مشقات كثيرة ويجاهدون لإفشال حيل نفوسهم. وليعتبر من هذا كل أخ يحصل له حدوث الاحتلام ليلاً فلا يصلي صلاة الفجر مع الجماعة أو يصليها بعد خروج الوقت والعياذ بالله، وذلك بسبب تكاسله عن الغسل أو استحيائه من العائلة دون أن يراعي الاستحياء من الله تعالى أو نار وشنار في الآخرة، علماً أنه إذا وجب الغسل ينبغي المسارعة إلى الاغتسال فور دخول وقت الصلاة كي لا يضيق عليه، فإذا بقي من الوقت ما يتسع لأداء الغسل والصلاة وجب عليه الغسل فإن تأخر يَأْثَمُ بهذه الحالة.

فقد جاء في الحديث الشريف: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ وَلَا جُنُبٌ»^(١).

كيفية الغسل

يسنّ للجنب أن يبول قبل الغسل ليخرج ما بقي من المني في مجراه، والأولى أن ينوي عند غسل الفرج رفع الحدث وأداء فرض الغسل؛ لأنَّ مسّه خلال الغسل ينقض الوضوء، ثم ينوي الجنب للغسل مثلاً: "نويتُ أداء فرض الغسل"، وعندئذ يسمي في النفس^(٢)، ثم يغسل يديه إلى

(١) "سنن أبي داود"، كتاب الطهارة، باب في الجنب يؤخر الغسل، ١/١٠٩، (٢٢٧).

(٢) "حاشية إعانة الطالبين"، باب الصلاة، فصل في شروط الصلاة، ١/١٢٨-١٣٤، وفتح المعين بشرح قرّة العين"، باب الصلاة، فصل في شروط الصلاة، ص ٦٦، ملخصاً.

الكوعين ويرفع الأذى عن بدنه كمني ومخاطٍ إن بقي منه شيء ثم يتمضمض ويستنشق ويتوضأ كما يتوضأ للصلاة^(١)، ثم يتعاهد مواضع الانعطاف وما ينبو عنها الماء كالأذن والإبط والسرة، ثم يخلل أصول الشعر ثلاثاً بيده المبلولة، ثم يفيض الماء على رأسه ثم شقه الأيمن ثم الأيسر وعلى سائر الجسد ثلاثاً، ويسن استقبال القبلة والموالاتة في الغسل^(٢)، وينبغي أن يدلك يديه على جسده عند الغسل حتى يصل الماء إلى جميع الجسد^(٣)، ويسن أن يستحضر النية ويستصحب الوضوء إلى أن ينتهي من الغسل^(٤)، وينبغي أن يغتسل في مكانٍ لا يراه أحدٌ، وإن كان ذلك لا يمكن فليستر عورته من السرة إلى الركبة بالرداء السميك القاتم، أو بردائين أو ثلاثة حسب الضرورة حيث لا يلتصق بالبدن فتظهر عورته أو مفاتن العورة وعلى المرأة المسلمة أن تهتم كثيراً باللباس السائر القُصْفَاض، ويجوز كشف العورة للغسل في الخلوة ولكن الستر أفضل^(٥)، وينبغي للمغتسل أن لا يتكلم بكلام أثناء

(١) "المنهج القويم"، باب الطهارة، فصل في صفات الغسل، ص ١١٧.

(٢) "حاشية إعانة الطالبين"، باب الصلاة، فصل في شروط الصلاة، ١٣٤/١-١٣٥،

و"المنهج القويم"، باب الطهارة، فصل في صفات الغسل، ص ١١٦-١١٧.

(٣) "حاشية إعانة الطالبين"، باب الصلاة، فصل في شروط الصلاة، ١٣٤/١-١٣٥.

(٤) "المجموع شرح المهذب"، باب الطهارة، باب في صفة الغسل، ١٨٢/٢-١٨٤،

و"حاشية إعانة الطالبين"، باب الصلاة، فصل في شروط الصلاة، ١٣٢/١.

(٥) "فتح المعين بشرح قرّة العين"، باب الصلاة، فصل في شروط الصلاة، ص ٧٠.

الغسل إلّا لضرورة ولا يستخدم منشفة إلّا لعذرٍ أو حاجة^(١)، ثمّ إذا انْتَهَى مِنَ الْاِغْتِسَالِ يَلْبَسُ ثِيَابَهُ بِلَا تَأْخِيرٍ.

وبعد أن ينتهي من الغسل عليه أن يقرأ الشهادتين: "أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، ويزيد: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ واجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ واجْعَلْنِي من عبادك الصالحين، سبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وبِحَمْدِكَ، أشهد أن لا إله إلا أنت، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَأَنْ يَقْرَأَ "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ" سورة كاملة ثلاثاً، ذلك كلّه يقول ثلاثاً مستقبلاً القبلة، رافعاً يديه وبصره إلى السماء^(٢).

فرائض الغسل

(١) النية (٢) إفاضة الماء على جميع الجسد الظاهر^(٣).

الفرض الأول: النية:

❖ ينوي الجنبُ خلال الغسل رفعَ الحدثِ، والنفساءُ والحائضُ الطهارةَ عنه أو أداء فرض الغسل^(٤).

(١) "إعانة الطالبين"، باب الصلاة، ١/١٣٥.

(٢) "إعانة الطالبين"، باب الصلاة، فصل في شروط الصلاة، ١/١٣٥-١٣٦.

(٣) "إعانة الطالبين"، باب الصلاة، فصل في شروط الصلاة، ١/١٢٨-١٢٩.

(٤) "إعانة الطالبين"، باب الصلاة، فصل في شروط الصلاة، ١/١٢٨، و"المنهج القويم"،

باب الطهارة، فصل في صفات الغسل، ص ١١٦.

❖ وإذا أراد الغسل المسنون ينوي سببه، مثلاً إذا أراد الغسل للجمعة ينوي: نويتُ الغسلَ للجمعة.

❖ ومن الأغسال المسنونة غسلُ المجنون والمغمي عليه بعد الإفاقة، إلاّ أنّهما ينويان به رفع الجنابة؛ لأنّ قلَّ مَنْ جنَّ أو أغمي عليه إلاّ وأنزل^(١).

❖ يجب أن تكون النية مقرونة بغسل أول عضو من البدن.

❖ فلو نوى بعد غسل جزء من بدنه وجب إعادة غسل ذلك الجزء الذي لم تقترن النية به بعد النية^(٢).

الفرض الثاني: إفاضة الماء على الجسد كلّ:

لا بدّ من إفاضة الماء من شعر الرأس إلى ما تحت القدمين وإلى كلّ جزء من الجسد حتى الأطراف وما تحتها، ويكفي الظنّ الغالب لإفاضة الماء على سائر الجسد إلاّ أنّه يتعاهد غسل بعض الأعضاء التي يكون فيها شقّ أو طي كطيّات البطن والإبط والأذن والسرّة والموق^(٣).

عشرون نصيحة حول غسل الرجل والمرأة

❖ إذا لم يصل الماء إلى جزء من البدن لِمَانِعٍ يمنع وصول الماء إليه كشمع ونحوه فلا بدّ من إزالته وإفاضة الماء على ما تحته.

(١) "إعانة الطالبين"، باب الصلاة، فصل في شروط الصلاة، ١٢٢/٢.

(٢) "إعانة الطالبين"، باب الصلاة، فصل في شروط الصلاة، ١٢٨/١-١٢٩.

(٣) "إعانة الطالبين"، باب الصلاة، فصل في شروط الصلاة، ١٢٩/١-١٣٤.

- ❖ إذا كان شعر الرأس مضافاً بحيث لا يصل الماء لباطنه إلا بالنقض وجب نقضه وإفاضة الماء على باطنه، فإن وصل الماء من غير نقض لم يجب نقضه.
- ❖ الشعر الذي انعقد بنفسه لا يجب غسل باطنه.
- ❖ يجب إفاضة الماء على كل أجزاء الأذن وعلى ما ظهر من صماخ الأذنين^(١).
- ❖ الجلد الذي يُقطع عند الختان باطنه داخل في الجسد الظاهر فيجب على غير المختون أن يغسل داخل القلفة (الجلدة) التي تغطي الحشفة، وإذا لم يتمكن من إيصال الماء إليها فيجب في حقه الختان، وإذا بال غير المختون ولم يغسل باطن الجلدة التي تغطي الحشفة أو غسل ظاهرها فقط دون باطنها فلا يصح صلاته.
- ❖ ينبغي أن يصل الماء إلى ثقب الأنف والأذن غير المسدود.
- ❖ يجب غسل كل شعرة من شعر الحاجب والشارب والحية من رأسه إلى منبته وما تحته من البشرة.
- ❖ وأن يغسل ما وراء الأذن بأن يرفع شعره فيصب الماء عليه.
- ❖ ويغسل ما بين الذقن والحلق.
- ❖ يغسل جميع الظهر.
- ❖ وأن يقلب كروش البطن ليصل الماء إلى ما تحتها.

(١) "إعانة الطالبين"، باب الصلاة، فصل في شروط الصلاة، ١٣٠/١.

- ❖ يجب إيصال الماء إلى داخل السرة، وينبغي أن يدخل إصبعه فيها إذا شك في إيصال الماء.
- ❖ وعليه أن يغسل جميع ما في البدن من شعر وزغب من رؤوسهما إلى جذورهما.
- ❖ وأن يغسل أسفل السرة والفخذ ومفاصلهما وما يليهما.
- ❖ وأن لا ينسى إيصال الماء إلى باطن الركبتين إذا اغتسل جالسًا.
- ❖ وإلى ما بين الإليتين وخاصة إذا اغتسل قائمًا.
- ❖ وأن يغسل بالماء ما بين الفخذين.
- ❖ وأطراف الساقين وباطنيهما.
- ❖ ويغسل الذكر والخصيتين وما حولهما.
- ❖ ويغسل ما تحتهما إلى ما بين الإليتين.

أربعة نصائح للنساء

- ❖ لا بدّ للمرأة أن تغسل فرجها جيّدًا ما يظهر عند الجلوس على قدميها^(١).
- ❖ وتغسل ما تحت ثديها وأعلى صدرها.
- ❖ وتغسل المرأة ملصق الثديين والبطن.
- ❖ ويجب إزالة طلاء الأظافر ولا يصحّ الغسل دون الإزالة، أمّا الحناء فلا بأس به.

(١) "إعانة الطالبين"، باب الصلاة، فصل في شروط الصلاة، ١/١٣٠.

أحكام المسح على جبيرة

- (١) إذا امتنع استعمال الماء بأن كان في إزالة الجبيرة من موضع الجرح أو المرض ضررٌ فيجب عليه التيمم وغسل الجزء الصحيح ومسح كَلِّ السائر -الذي يتضرر بنزعه- بالماء، أما إذا كانت الجبيرة على موضع الجرح أو المرض فقط وليس على الموضع الصحيح وتم غسل ما تحت الجبيرة من الجزء الصحيح فلا يجب المسح على الجبيرة.
- (٢) إذا أمكن نزع الجبيرة من غير ضررٍ وأمکن غسل موضع الجرح والمرض أو كان جزءٌ صحيح تحت الجبيرة أو كانت الجبيرة بأعضاء التيمم وأمکن مسح العليل بالتراب فيجب نزع الجبيرة.
- (٣) لا ترتيب بين التيمم وغسل الصحيح، ولكن تقديم التيمم أولى.
- (٤) إذا كانت الجبيرة في غير أعضاء التيمم وأخذت من الصحيح زيادةً على قدر الاستمساك أو أخذت قدر الضرورة ولكنها رُبِطَتْ حال الحدث وجبت إعادة الصلاة^(١).
- (٥) وكذلك تجب إعادة الصلاة إذا كان تحت الجبيرة نجاسة غير معفو عنها؛ لأنَّ مَنْ صَلَّى بِنَجَاسَةٍ غير مَعْفُوءٍ عنها يَلْزَمُهُ الْقَضَاءُ^(٢).

(١) "إعانة الطالبين"، باب الصلاة، فصل في شروط الصلاة، ١٠١/١، بتصرف.

(٢) "نهاية المحتاج"، كتاب الطهارة، باب التيمم، ٣٢١/١.

خمسة أسباب توجب الغسل

- (١) خروج المني.
- (٢) دخول الحشفة في الفرج من قبل أو دبر وإن لم يحصل الانتشار ولا الإنزال.
- (٣) انقطاع الحيض.
- (٤) انقطاع النفاس.
- (٥) الولادة وذلك بانفصال جميع الولد^(١).

معلومات هامة عن النفاس

لقد شاع بين كثير من النساء بأن النفاس تستمرّ غير طاهرة إلى أربعين يومًا وهذا خطأ، فما يأتيها من الدم قبل مضي خمسة عشر يومًا من الولادة متّصلًا بها فهو نفاس، وأقلّ مدّته لحظة، ويستمرّ عادة إلى أربعين يومًا وقد تظهر قبل ذلك بظهور علامات الطُّهر، وأكثر مدّته ستون يومًا من الولادة (فإن استمرّ بعد الستين يومًا ولم ينقطع فهو استحاضة أي يخرج بسبب مرض، لذا إذا تمّ لها ستين يومًا اغتسلت)، وإذا انقطع الدم قبل الستين ولو بعد لحظة من الولادة فإنّها تغتسل وتصلّي، وإذا نزل دم بعد مضي خمسة عشر يومًا من الولادة فهو حيض لا نفاس^(٢).

(١) "إعانة الطالبين"، باب الصلاة، فصل في شروط الصلاة، ١٢٢/١-١٢٧، مختصرًا.

(٢) "إعانة الطالبين"، باب الصلاة، فصل في شروط الصلاة، ١٢٦/١، يتصرف.

ثلاثة مسائل

(١) يجب الغسل بخروج مئني سواء خرج بشهوة أو غيرها، وفي حالة نوم أو يقظة كان كثيراً أو يسيراً وإن خرج بمرض، فعلى كل حال من ذلك يجب الغسل.

(٢) إذا احتلم ولم ير المئني أو شك هل خرج منه المئني! لم يلزمه الغسل، وإن رأى المئني ولم يذكر احتلاماً لزمه الغسل^(١).

(٣) العادة السرية توجب الغسل، وهي حرام، إضافة إلى أنها تفضي إلى أضرار جنسية ونفسية^(٢)، ومما رأيناه أن هذه العادة تجعل المرء يظن في نفسه أنه لا يستحق الزواج أو لا يقدر عليه.

عقوبة العادة السرية

سئل الإمام أحمد رضا خان الحنفي رحمه الله عن رجل يستمني بيده، رغم نصحه وتفهميه مراراً شناعة هذا الفعل فلم يجتنبه، فترجو منكم نصحه كتابة: ماذا يكون مصيره في الآخرة؟ وما هو الدعاء الذي يعينه على التخلص منها؟

قال الإمام رحمه الله: إنه آثم وعاص، وفاسق ومرتكب لكبيرة بسبب الإصرار على تلك المعصية، وقد ورد في بعض الأحاديث: يَجيءُ

(١) "المجموع شرح المهذب"، كتاب الطهارة، باب ما يوجب الغسل، ١٣٩/٢-١٤٢.

(٢) "المجموع شرح المهذب"، كتاب الصداق، باب عشرة النساء والقسم، ٤٢١/١٦،

بتصرف.

التَّائِكُ يَدُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَدُهُ حُبْلٌ^(١)، وبذلك يُخزيه الله تعالى في المجتمع الأعظم يوم القيامة إن لم يتب، والله يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. ينبغي له أن يكثر من الحوقلة^(٢) ولا سيما عندما تدعوه النفس والشيطان إلى مثل هذا الفعل، فعليه أن يكثر منها متوجهاً إلى الله سبحانه وتعالى بكل إخلاص وصدق، ويصلي الصلوات المكتوبة بوقتها مواظباً عليها، ويقرأ سورة الإخلاص دبر صلاة الفجر كل يوم متتالياً، والله تعالى أعلم^(٣).

وجاء في الشجرة العطارية لفضيلة الشيخ محمد إلياس العطار القادري: من قرأ سورة الإخلاص (١١) مرة بعد صلاة الغداة حُفِظَ بإذن الله بحيث لو أراد الشَّيْطَانُ مع جنوده إغوائه للوقوع في ذنبٍ لَفَشِلَ ما لَمْ يَفْعَلِ الرَّجُلُ بِنَفْسِهِ^(٤).

الأغسال المسنونة

من الأغسال المسنونة:

❖ غسل الجمعة.

❖ غسل عيد الفطر وعيد الأضحى.

(١) "شعب الإيمان"، باب في تحريم الفروج، ٣٧٨/٤، (٥٤٧٠).

(٢) هي كلمة: لا حول ولا قوة إلا بالله.

(٣) "الفتاوى الرضوية"، ٢٢/٢٤٤، تعريباً من الأردنية.

(٤) "الوظيفة الكريمة"، ص ٢١، ملخصاً وتعريباً من الأردنية.

- ❖ الغسل لصلاة كسوف الشمس وخسوف القمر.
- ❖ الغسل لصلاة الاستسقاء.
- ❖ الغسل للإحرام.
- ❖ للوقوف بعرفة.
- ❖ للوقوف بمزدلفة.
- ❖ للأذان.
- ❖ للدخول إلى الحرمين الشريفين ولمسجد.
- ❖ لرمي الجمار في أيام التشريق الثلاث، ولا يسنّ الغسل لرمي جمرة العقبة لقربه من غسل الوقوف بمزدلفة، ولهذا لا يسنّ لكل جمرة.
- ❖ للغاسل بعد غسل الميت.
- ❖ للاعتكاف في المسجد.
- ❖ لكل ليلة من رمضان.
- ❖ للذهاب إلى مجالس الأعمال الخيرية من مجلس الوعظ والذكر والتعليم والتعلم ونحوه.
- ❖ بعد الحجامة.
- ❖ لإزالة الرائحة الكريهة.
- ❖ للمجنون وللمغمي عليه بعد الإفاقة، إذا لم يتحقق منهما نحو إنزال يوجب الغسل، وإلا وجب عليهما.
- ❖ للصبي بعد البلوغ.
- ❖ بعد حلق العانة والإبط.

❖ غسل الكافر إذا أسلم، وهذا إذا لم يعرض له في الكفر ما يوجب الغسل من جنابة أو نحوها وإلا وجب الغسل، وأكدها غسل الجمعة ثم من غسل الميت^(١).

هل يمكن الجمع بين غسل الفرض والنفل؟

❖ مَنِ اغْتَسَلَ لِحَنَابَةٍ أَوْ حَيْضٍ أَوْ نَفَاسٍ وَنَحْوِ جُمُعَةٍ أَوْ عِيدٍ بِنِيَّتِهِمَا حَصَلَ غُسْلُهُمَا وَإِنْ كَانَ الْأَكْمَلُ إِفْرَادَ كُلِّ بِغُسْلٍ، فَأَوَّلًا يَغْتَسِلُ لِلحَنَابَةِ ثُمَّ لِلجُمُعَةِ^(٢).

❖ وإذا اغتسل لِحَنَابَةٍ وَسُنَّةٍ وَلَكِنْ بِنِيَّةٍ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَحْصِلُ لَهُ مَا نَوَى بِهِ دُونَ غَيْرِهِ^(٣).

❖ وَمَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ فَرَضَانِ كَغُسْلِي حَنَابَةٍ وَحَيْضٍ كَفَاهُ الْغُسْلُ الْوَاحِدُ بَيْنَهُمَا وَاحِدٌ مِنْهُمَا وَكَذَا لَوْ سَنَّ فِي حَقِّهِ سُنَّتَيْنِ كَغُسْلِي عِيدٍ وَجُمُعَةٍ وَالْكَسُوفُ يَكْفِي لَهُ غَسْلَ وَاحِدٍ بِنِيَّةٍ وَاحِدٍ مِنْهُمَا^(٤).

(١) "إعانة الطالبين"، باب الصلاة، فصل في صلاة الجمعة، ١٢٢/٢-١٢٤، و"تحفة

المحتاج"، كتاب صلاة الجماعة، فصل يسّن الغسل لحاضرها، ٤٢٨/١-٤٢٩.

(٢) "تحفة المحتاج مع حاشية شرواني"، باب الغسل، ٢٨٥-٢٨٦.

(٣) "مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج"، كتاب الطهارة، باب الغسل، ٢٢٣/١.

(٤) "مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج"، كتاب الطهارة، باب الغسل، ٢٢٣/١.

الاغتسال بالمطر

يحرم كشف العورة لغير حاجة بحضرة الناس^(١)، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَغْتَسِلَ فِي مَطَرٍ فَعَلَيْهِ أَنْ يَرْتَدِيَ رِداءَ سَمِيكَ قَاتِمٍ حَتَّى لَا تَنْكَشِفَ عَوْرَتُهُ أَوْ لَوْنُهَا.

بعض النصائح حول قراءة الجنب للقرآن ومسّه

❖ يحرم على المحدث والجنب صلاةً وطوافً وسجودً تلاوةً أو شكرًا وحملَ مصحفٍ أو مسّه من داخله أو من الخارج أو نحو ظرفٍ أعدّ له كخريطة وصندوق، لكن بشرط أن يكون معدًّا للمصحف وحده وأن يكون المصحف فيه، وما كُتِبَ لدرس القرآن ولو بعض آية^(٢).

❖ يحرم على الجنب المكث في المسجد وقراءة القرآن بغير مسّه ولو بعض آية^(٣). وَيَجُوزُ لَهُ التَّنَظُّرُ فِي الْمُصْحَفِ وَقِرَاءَتُهُ بِالْقَلْبِ دُونَ حَرَكََةِ اللِّسَانِ^(٤).

❖ يجوز للجنب قراءة شيء من القرآن بقصد الذكر والدعاء أو التبرك

(١) "شرح صحيح مسلم" للنووي، جواز الاغتسال عرياناً في الخلوة، الجزء الرابع، ٣٢/٢.

(٢) "إعانة الطالبين"، باب الصلاة، فصل في شروط الصلاة، ١١٣/١-١١٥.

(٣) "فتح المعين بشرح قرّة العين"، باب الصلاة، فصل في شروط الصلاة، ص ٦٤.

(٤) "المجموع شرح المهدّب"، كتاب الطهارة، باب ما يوجب الغسل، ١٦٣/٢.

كَقَوْلِهِ فِي الْأَكْلِ بِسْمِ اللَّهِ، وَعِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْهُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَعِنْدَ رُكُوبِهِ: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا﴾ [الزخرف: ١٣] وَعِنْدَ الْمُصِيبَةِ: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ [البقرة: ١٥٦]^(١).

- ❖ كذلك يجوز له القراءة إذا لم يقصد التلاوة ولا غيرها^(٢).
- ❖ لا يجوز للمحدث حدثاً أصغراً مَسَّ القرآن الكريم ولو بعض آية^(٣)، ويجوز قراءة القرآن للمحدث الحدث الأصغر والأفضل أن يتوضأ لها^(٤).
- ❖ يجوز للمحدث والجنب كتُب القرآن المجيد على ورقةٍ أو لوحةٍ دون مسّها أو حملها^(٥).
- ❖ يحرم ابتلاع قرطاس فيه اسم الله أو ما كُتِبَ عليه القرآن الكريم، إلا أنه إذا وصل إلى الجوف وقد زالت صورة الكتابة^(٦).

(١) "نهاية المحتاج"، كتاب الطهارة، باب الغسل، ٢٢١/١، دار الكتب العلمية بيروت، و"إعانة الطالبين"، باب الصلاة، فصل في شروط الصلاة، ١٢٠/١.

(٢) "إعانة الطالبين"، باب الصلاة، فصل في شروط الصلاة، ١٢٠/١.

(٣) "إعانة الطالبين"، باب الصلاة، فصل في شروط الصلاة، ١١٣/١.

(٤) "المجموع شرح المهذب"، كتاب الطهارة، باب ما يوجب الغسل، ١٦٣/٢.

(٥) "تحفة المحتاج مع حاشية شرواني"، كتاب أحكام الطهارة، باب أسباب الحدث، ١٥٥/١.

(٦) "نهاية المحتاج"، كتاب الطهارة، باب أسباب الحدث الأصغر، ١٢٦/١، دار الكتب العلمية بيروت، و"إعانة الطالبين"، باب الصلاة، فصل في شروط الصلاة، ١١٩/١.

- ❖ لَا يُكْرَهُ كَتَبُ شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ فِي إِنَاءٍ لِيُسْقَى مَائُهُ لِلشَّفَاءِ^(١).
- ❖ غَيْرُ الْجَنْبِ وَالْحَائِضِ لَوْ كَانَ قَمُهُ نَحْسًا كَرِهَ لَهُ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ^(٢).

لمس الكتب الدينية من غير وضوء

يجوز للمحدث والجنب مسّ وحمل كتب الحديث والفقه والأصول وغيرها، ولكن يستحبّ التطهر لكلّ مَنْ مسّ وحمل كتب الحديث^(٣).

الصلاة على النبي للجنب

يجوز التسبيح والتهليل والتكبير والتحميد والصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ وغير ذلك من الأذكار وما سوى القرآن للجنب والحائض^(٤)، وأيضًا يجوز لهما إجابة المؤذن^(٥).

ما هو سنّ البلوغ؟

يَتَحَقَّقُ الْبُلُوغُ فِي الذَّكْرِ وَالْأُنْثَى بِوُجُودِ عِلَامَةٍ مِنْ عِلَامَاتِ الْبُلُوغِ بعد تمام تسع سنين قمرية من عمرهما نحو إذا خرج المني من ذكرٍ أو أنثى سواء في حالة النوم أو اليقظة أو بالجماع أو غيره أو خرج دم الحيض من

(١) "مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج"، كتاب الطهارة، باب أسباب الحدث، ١٥٢/١.

(٢) "المجموع شرح المذهب"، كتاب الطهارة، باب ما يوجب الغسل، ١٦٣/٢.

(٣) "أسنى المطالب"، كتاب الطهارة، باب الأحداث، ٦١/١.

(٤) "المجموع شرح المذهب"، كتاب الطهارة، باب ما يوجب الغسل، ١٦٤/٢.

(٥) "إعانة الطالبين"، باب الصلاة، فصل في الأذان والإقامة، ٤٠٨/١، مختصرًا.

الأنثى فقد تحقّق البلوغ، وكذلك إذا خرج المني من ذكر أو أنثى قبل خمسة عشر يوماً من بلوغهما تسع سنين، أمّا إذا تمّ خروج المني منهما قبل ستة عشر يوماً من بلوغهما تسع سنين أو قبل ذلك فهذا ليس منياً وكذلك إذا رأت الأنثى دمًا قبل ستة عشر يوماً أو قبله من تسع سنين فليس حيضًا وحينئذ لا يتحقّق البلوغ فيهما، (هذا كلّ إذا وُجدت علامة من علامات البلوغ)، أمّا إذا ما وُجدت علامة من علامات البلوغ فبإِسْتِكْمَالِ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً قَمَرِيَّةً^(١)، وأما نباتُ شَعْرِ اللَّحْيَةِ والشارب أو نُهْودُ الثَّدْيِ فَلَيْسَ دَلِيلًا لِلْبُلُوغِ^(٢).

كيفية وضع الكتب

❖ ينبغي أن يراعى الأدب في وضع الكتب، فيضع المصحف أعلى الكلّ ثمّ صحيح البخاري ثمّ صحيح مسلم ثمّ كتب الحديث الأخرى، ثمّ كتب تفسّير القرآن ثمّ شرح الحديث ثمّ أصول الدّين ثمّ أصول الفقه ثمّ الفقه، وعند استواء كتابين في فنّ يُعلَى الأكثرُ قُرْآنًا، ثمّ حديثًا ثمّ جلاله المصنّف فتقدّمه فأكثرهما وقوعًا في أيدي العلماء الصّالحين فأصحهما، والأوّل في وضع الكتب أن يكون أوّلُه المفتح بِنَحْوِ البِسْمَةِ إِلَى فَوْقِ^(٣).

(١) "المنهج القويم"، كتاب البيع، باب الحجر، ص ٥٥٢-٥٥٣.

(٢) "نهاية المحتاج"، كتاب التّفليس، باب الحجر، ٣٥٩/٤.

(٣) "الفتاوى الحديثية"، مطلب في بيان وضع الكتب، ص ٣٠٥-٣٠٦، مختصرًا.

❖ قال الإمام الحسين بن الحسن الحلي الشافعي رحمه الله تعالى:
ومن تعظيم الله جلّ جلاله وتعظيم رسوله ﷺ أن لا يحمل على
مصحف القرآن ولا على جوامع السنن كتاب ولا شيء من متاع
البيت ما كان^(١).

حكم وضع النقود في أوراق المصحف

يحرم جعل النقود أو غيره في كاغد كتب فيه من القرآن سواء أقصد
بها الدراسة أم غيرها، ويلحق بالقرآن كل اسم معظم كاسم الله واسم
نبيه محمد ﷺ فيحرم جعل الأوراق التي فيها شيء من القرآن أو من
الأسماء المعظمة غشاء^(٢).

التبول في المغتسل يورث الوسواس

يُكْرَهُ التَّبُولُ فِي الْمَغْتَسِلِ لِقَوْلِهِ ﷺ: «لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي
مُسْتَحَمِّهِ ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ فَإِنَّ عَامَّةَ الْوَسْوَاسِ مِنْهُ»^(٣)، وَحَلُّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ
ثَمَّ مَنْفَذٌ يَنْفُذُ مِنْهُ الْبَوْلُ وَالْمَاءُ وَالْأَفْلَاحُ^(٤).

(١) "المنهاج في شعب الإيمان" للحسين بن حسن الحلي، القسم العاشر، الخامس
عشر من شعب الإيمان، ١٤٩/٢.

(٢) "الفتاوى الحديثة"، مطلب: يحرم جعل شيء من القرآن أو الأسماء المعظمة
غشاء... إلخ، ص ٣٠٣-٣٠٤، ملخصاً.

(٣) "سنن أبي داود"، كتاب الطهارة، باب النهي في البول في المستحم، ٤٤/١، (٢٧).

(٤) "مغني المحتاج"، كتاب الطهارة، باب أسباب الحدث، ١٥٩/١.

أحكام التيمّم

أركان التيمّم:

له خمسة أركان وهي:

- ❖ نقل التراب إلى العضو الذي يريد مسحه والمراد بالنقل تحويل التراب إلى العضو الذي يريد التيمّم له بعد دخول الوقت للفرض.
- ❖ نية الاستباحة لصلاة أو لما يتوقّف على التيمّم كمسّ المصحف، فإنّ نوى استباحة الفرض صلّى الفرض والنفل ومسّ المصحف ونحوه، أو نوى استباحة النفل أو الصلاة أو صلاة الجنّاة (يستباح معه كلّ هذا إلّا الفرض العيني فلا؛ لأنه إذا أطلق نية استباحة الصلاة فتتصرف للنفل دون الفرض على أقلّ درجاتها)، أمّا إذا نوى دون صلاة نحو مسّ المصحف يباح له ما دون صلاة.
- ويجب اقتران النية من نقل التراب إلى العضو واستدامتها إلى مسح وجهه.
- ❖ مسح الوجه كاملاً.
- ❖ مسح يديه إلى المرفقين.
- ❖ الترتيب بين مسح اليدين والوجه، (بأنّ يكون مسح اليدين بعد مسح الوجه)^(١).

(١) "المنهج القويم" باب التيمّم، فصل في أركان التيمّم، ص ١٣٧-١٣٨.

سنن التيمم

- ❖ التَّسْمِيَةُ.
- ❖ اسْتِقْبَالُ الْقِبْلَةِ.
- ❖ السَّوَاكُ.
- ❖ نزع الخاتم في الضربة الأولى ليكون مسح الوجه بجميع اليد، أمّا في الضربة الثانية فيجب نزعه عند المسح؛ لأنه يشترط إيصال الغبار إلى جميع بشرة اليد.
- ❖ تفريق الأصابع عند الضرب^(١).
- ❖ ضرب اليدين معاً^(٢).
- ❖ تخفيف التراب، بأن ينفخه إذا كان كثيراً، بحيث يبقى قدر الحاجة.
- ❖ البداءة بمسح أعلى الوجه.
- ❖ تقديم مسح اليمنى من اليدين على اليسرى.
- ❖ مسح ظاهر الكفّين.
- ❖ مسح العضد، أي من المرفقين إلى المناكب^(٣).
- ❖ تخليل الأصابع.

(١) "تحفة المحتاج بشرح المنهاج"، كتاب أحكام الطهارة، فصل في أركان التيمم، ١٦٣/١-١٦٤.

(٢) "فتح الجواد"، باب في التيمم، فصل في أركان التيمم وواجباته... إلخ، ١١٢/١.

(٣) "المنهج القويم"، باب التيمم، فصل في أركان التيمم، ص ١٣٩.

- ❖ عدم رفع اليد عن العضو حتى يتمّ مسحه^(١).
- ❖ إمرار اليد على العضو الذي يمسه كذلك في الوضوء^(٢).
- ❖ عدم تكرار المسح^(٣).
- ❖ موالاة التيمّم^(٤).
- ❖ الشهادتان (الدعاء والذكر) بعد التيمّم كالوضوء^(٥).
- ❖ أَنْ لَا يَمْسَحَ التُّرَابَ عَنْ أَعْضَاءِ التَّيَمُّمِ حَتَّى يَفْرُغَ مِنَ الصَّلَاةِ^(٦).
- ❖ صَلَاةُ رُكْعَتَيْنِ عَقِبَ التَّيَمُّمِ^(٧).

كيفية التيمّم

يستقبل القبلة ويسمي ثم يستاك وينوي مثلاً: نويتُ استباحة الصلاة المكتوبة ثم يضرب يديه على التراب مفرقاً أصابعه (ويصطحب النية عندئذٍ) وإذا كان التراب كثيراً ينفذه أو ينفخه حيث يبقى منه قدر الحاجة، ويمسح بهما وجهه حيث يصل الغبار إلى جميع بشرة الوجه وإلى ظاهر الأنف وما يسترسل من لحيته، ويجب قرْنُ النية من حين نقل

(١) "تحفة المحتاج بشرح المنهاج"، كتاب أحكام الطهارة، فصل في أركان التيمّم، ١/١٦٣.

(٢) "المنهج القويم"، باب التيمّم، فصل في أركان التيمّم، ص ١٣٩.

(٣) "المنهج القويم"، باب التيمّم، فصل في أركان التيمّم، ١/١٣٩.

(٤) "تحفة المحتاج بشرح المنهاج"، كتاب أحكام الطهارة، فصل في أركان التيمّم، ١/١٦٤.

(٥) "حاشية الترمذي"، باب التيمّم، ٢/٢٦١.

(٦) "تحفة المحتاج بشرح المنهاج"، كتاب أحكام الطهارة، فصل في أركان التيمّم، ١/١٦٤.

(٧) "فتاوى الرملي"، كتاب الغسل، ١/٥٧.

التراب إلى مسح الوجه، ثم يضرب ضربة أخرى كما ضرب في الأولى، ويمسح به يديه من أطفار اليدين إلى المرفقين، ويسنّ المسح إلى العضد، أي من المرفقين إلى المناكب.

وكيفية مسح اليدين المشهورة هي أن يضع بطون أصابع اليسرى سوى الإبهام على ظهور أصابع اليمنى سوى الإبهام بحيث لا تخرج أنامل اليمنى عن مسبحة اليسرى ولا مسبحة اليمنى عن أنامل اليسرى ويمرّها على ظهر كفه اليمنى فإذا بلغ الكوع ضم أطراف أصابعه إلى حرف الذراع ويمرّها إلى المرفق، ثم يدير بطن كفه إلى بطن الذراع فيمرّها عليه رافعا إبهامه فإذا بلغ الكوع أمر إبهام اليسرى على إبهام اليمنى، ثم يفعل باليسرى كذلك، ثم يمسح إحدى الراحتين بالأخرى،^(١)، ويخلّل أصابع اليدين هما.

نصائح هامة حول التيمم

❖ يجوز التيمّم من كلّ ترابٍ صعيدٍ ذي غبارٍ، ولا بما لا غبار له كتراب مندى^(٢).

❖ يحرم التيمّم بترابٍ مغصوبٍ وترابٍ مسجدٍ ولكن إذا تيمّم به صحّ

(١) "حاشية الشرواني"، فصل في أركان التيمّم وكيفية وسننه ومبطلاته، ٣٦٤/١.

(٢) "الأم" للإمام الشافعي، باب التراب الذي يتيمّم به ولا يتيمّم، ٦٥-٦٦، و"إعانة

الطالبين"، باب الصلاة، فصل في شروط الصلاة، ٩٩/١.

التيّم والطهارة^(١).

- ❖ لا يصحّ التيمّم بما دون التراب نحو نورة وزرنيخ وجص^(٢).
- ❖ ولا يصحّ بترابٍ مختلطٍ بدقيق وجصٍّ وزعفران^(٣).
- ❖ لا بدّ من أن يكون التراب الذي يتيمّم به طهوراً^(٤).
- ❖ لا يجوزُ التيمّم بترابٍ نجسٍ كأنّ جُعِلَ في بَوْلٍ ثُمَّ جَفَّ أو اختَلَطَ بِهِ خُورُوثٌ مُتَفَتِّتٌ فلا يصحّ به^(٥).
- ❖ يجوزُ أن يتيمّم من عُبارٍ تُرابٍ عَلَى مَحْدَّةٍ أو ثَوْبٍ أو حَصِيرٍ أو جِدَارٍ أو أَدَاةٍ وَخَوَّهَا^(٦).
- ❖ يجوز للمُحْدِثِ وَالْجُنُبِ أن يتيمّم إذا تعذّر استعمال الماء^(٧).
- ❖ يجوز التيمّم بسببِ مرضٍ أو زيادته أو إتلاف عضوٍ أو يخاف معه من استعمال الماء على منفعة عضوٍ وكذا بظء البرء أو الشين الفاحش في

(١) "إعانة الطالبين، باب الصلاة، ١٠٠/١.

(٢) "الأم" للإمام الشافعي، باب التراب الذي يتيمّم به ولا يتيمّم، ٦٧/١، و"أسنى

المطالب"، كتاب التيمّم، الباب الثاني في كيفية التيمّم، ٨٤/١.

(٣) "تحفة المحتاج بشرح المنهاج"، كتاب الطهارة، فصل في أركان التيمّم، ص ١٥٩.

(٤) "الأم" للإمام الشافعي، باب التراب الذي يتيمّم به ولا يتيمّم، ٦٦/١.

(٥) "تحفة المحتاج بشرح المنهاج"، كتاب الطهارة، فصل في أركان التيمّم، ص ١٥٨.

(٦) "المجموع شرح المهذب"، كتاب الطهارة، باب التيمّم، ٢/٢١٩.

(٧) "تحفة المحتاج بشرح المنهاج"، كتاب الطهارة، فصل في أركان التيمّم، ص ١٤٨.

عضو ظاهر^(١).

- ❖ يجوز التيمم إذا فَقَدَ الماء أو وجده بأكثر من ثمن مثله^(٢).
- ❖ إِنْ تَوَهَّمَ الماءُ أي اعتقد وجوده بأدنى درجات الاعتقاد ولو توهمًا، أي بغلبة الظن فعليه أن يطلب الماء بناء على ها الظن الغالب من منزله وأمتعته أو رففته وذلك بأن يفتش عنه، فإذا لم يجد نظر من غير أن يمشي حواليه من الجهات الأربع إذا كانت الأرض بمستوى، أما إذا كان بموضع غير مستوي صعد مرتفعًا بقربه ونظر بحد الغوث (حوالي ٣٠٠ - ٤٠٠ ذراع) من الجهات الأربع، فإن لم يجد الماء تيمم^(٣).
- ❖ إِنْ تَيَقَّنَ وجودَ الماء وجب طلبه في حدِّ القرب (حوالي نصف فرسخ) فإن كان فوق حد القرب تيمم^(٤).
- ❖ إِنْ وَجَدَ المحدثُ أو الجنبُ ماءً لا يكفيه لظهره وجب عليه استعماله ثم بعد استعماله في بعض الأعضاء تيمم^(٥).
- ❖ ومن لم يجد ماءً ولا ترابًا لكونه بصحراء فيها حجر أو رمل فقط لزمه في الجديد أن يصلي الفرض المكتوب ثم يعيد، ولا يجوز له تنفل

(١) "تحفة المحتاج بشرح المنهاج"، كتاب الطهارة، باب التيمم، ١٥٤/١، دار الحديث القاهرة، و"إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين"، باب الصلاة، ٩٩/١-١٠٠.

(٢) "إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين"، باب الصلاة، ٩٩/١.

(٣) "تحفة المحتاج بشرح المنهاج"، كتاب الطهارة، فصل في أركان التيمم، ١٤٨/١-١٤٩.

(٤) "المنهج القويم"، باب التيمم، ١٢٩.

(٥) "المنهج القويم"، باب التيمم، ١٣٠.

ولا قضاء فائتة ولا نحو مسح مصحف، وكذا نحو قراءة لغير الفاتحة في الصلاة ومكث بمسجدٍ لجنبٍ^(١).

❖ وَمَنْ خَافَ انْقِطَاعًا عَنِ الرَّفْقَةِ أَوْ خَرَجَ الْوَقْتُ لَهُ التَّيَمُّ، بِخِلَافِ مَنْ كَانَ لَدَيْهِ مَاءٌ وَخَافَ فَوَتْ الْوَقْتِ لَوْ تَوَضَّأَ أَوْ اغْتَسَلَ فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ لَهُ التَّيَمُّ، فَيَتَوَضَّأُ أَوْ يَغْتَسِلُ وَإِنْ خَرَجَ وَقْتُ الصَّلَاةِ^(٢).

❖ يَجِبُ إِعَادَةُ الصَّلَاةِ عَلَى مَنْ سَافَرَ لِمَعْصِيَةٍ فَتَيَمَّمُ لِفَقْدِ الْمَاءِ أَوْ لِمَرَضٍ أَوْ جَرَحٍ^(٣).

❖ لَا يَصَحُّ التَّيَمُّ فِي مَكَانٍ يَوْجَدُ الْمَاءُ فِيهِ عَادَةً فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ لَهُ التَّيَمُّ وَإِنْ خَافَ فَوَتْ الْوَقْتِ لَوْ سَعَى إِلَى الْمَاءِ^(٤).

❖ لَوْ تَيَقَّنَ وَجُودَ الْمَاءِ (أَي: حَصُولَهُ عَلَيْهِ) آخِرَ وَقْتِ الصَّلَاةِ فَاَنْتَظَرُ الْمَاءَ أَفْضَلَ، أَمَّا إِذَا ظَنَّهُ أَوْ شَكَّ بِهِ فَتَعْجِلِ التَّيَمُّ أَفْضَلُ^(٥).

❖ وَلَا يَتَيَمَّمُ لِأَجْلِ بَرْدٍ إِلَّا إِذَا لَمْ تَنْفَعِهِ تَدْفِئَةُ الْأَعْضَاءِ بَعْدَ الْغَسْلِ أَوْ الْوَضُوءِ وَلَمْ يَجِدْ مَا يَسْخُنُّ بِهِ الْمَاءَ وَخَافَ عَلَى مَنْفَعَةِ عَضْوٍ لَهُ أَوْ

(١) "تحفة المحتاج بشرح المنهاج"، كتاب الطهارة، فصل في أركان التيمم، ١٧٠/١-١٧١، ملخصاً.

(٢) "المنهج القويم"، باب التيمم، ١٣٠.

(٣) "تحفة المحتاج بشرح المنهاج"، كتاب الطهارة، فصل في أركان التيمم، ١٧١/١.

(٤) "المنهج القويم"، باب التيمم، ص ١٣٠.

(٥) "المنهج القويم"، كتاب الطهارة، باب التيمم، ١٢٩.

حدوث الشين وإلا فلا^(١)، فمن تيمم لأجل بردٍ قضى^(٢).

❖ إذا كانت هناك نجاسة على جسده فيزيلها عنه قبل التيمم، وكذلك إذا كان في مكانٍ لا يمكنه التعرف على اتجاه القبلة يجتهد في معرفته قبل التيمم^(٣).

❖ لا بد أن يتيمم لكل فرض عيني، وللصلاة التي يريد فعلها بعد دخول الوقت^(٤).

❖ يبطل التيمم كل ما يبطل الوضوء أي إن كان التيمم عن حدث أصغر، أما لو كان التيمم عن حدث أكبر، فإنه لا يبطل التيمم أي لا يصير المتيمم عن حدث أكبر جنباً بنقضه التيمم بأحد نواقض الوضوء^(٥).

❖ من تيمم لفقد ماء فتوهم وجود الماء ولو بأدنى درجات الاعتقاد توهمًا راجحًا ولم يكن في صلاة بطل تيممه، أما إذا كان في صلاة فوجد ماء أو توهم وجوده لا يبطل، ولكن إذا وجد ماء وهو في صلاة لا يسقط قضاؤها به بطل التيمم وذلك بأن صلى في مكان يغلب عليه

(١) "المنهج القويم"، كتاب الطهارة، باب التيمم، ١٣٣.

(٢) "تحفة المحتاج بشرح المنهاج"، فصل في أركان التيمم، ص .

(٣) "المنهج القويم"، كتاب الطهارة، باب التيمم، فصل في شروط التيمم، ١٣٧.

(٤) "المنهج القويم"، كتاب الطهارة، باب التيمم، فصل في شروط التيمم، ١٣٧.

(٥) "حاشية البجيرمي على الخطيب"، كتاب بيان أحكام الطهارة، مبطلات التيمم، ٢٩٢/١.

وجود الماء بطل تيمّمه ولا فائدة من الصلاة؛ لأنه يلزمه إعادتها^(١).
❖ وَمَنْ تيمّمَ لمرَضٍ يبطل تيمّمه بالبرء^(٢).

❖ مَنْ لَا يستطيع أَنْ يَتيمّمَ بنفسه يجوز أَنْ يُتيمّمَهُ غَيْرُهُ بِإِذْنِهِ، بِأَنْ نَقَلَ
الْمَأْذُونُ التُّرَابَ لِلْعَضْوِ وَمَسَحَهُ بِهِ وَنَوَى الْإِذْنَ نِيَّةً مَقْرُونَةً بِنَقْلِ
التُّرَابِ وَمُسْتَدَامَةً إِلَى مَسْحِ بَعْضِ الْوَجْهِ^(٣)، وَلَكِنْ مَنْ يَسْتَطِيعُ
التَّيْمُّمَ بِنَفْسِهِ كَرِهَ لَهُ لغير عذرٍ^(٤).

انتباه: ولمزيد من المعلومات حول مسائل الوضوء يمكنك قراءة
رسالة (أحكام الوضوء على المذهب الشافعي)، وحول مسائل الصلاة وما
يتعلق بها قراءة رسالة (أحكام الصلاة على المذهب الشافعي).

نسأل الله تعالى أن يوفقنا لقراءة مسائل الغسل وفهمها وإبلاغها
إلى الآخرين والاعتسال وفق السنة النبوية المطهرة.
أمين بحاج النبي الأمين صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم.

(١) "تحفة المحتاج بشرح المنهاج"، كتاب الطهارة، فصل في أركان التيمّم، ١٦٥/١.
(٢) "تحفة المحتاج بشرح المنهاج"، كتاب الطهارة، فصل في أركان التيمّم، ١٦٥/١،
و"حاشية البجيرمي على الخطيب"، كتاب بيان أحكام الطهارة، مبطلات
التيمّم، ٢٩٢/١.

(٣) "تحفة المحتاج بشرح المنهاج"، كتاب الطهارة، فصل في أركان التيمّم، ١٦٠/١.
(٤) "حاشية الشرواني"، فصل في أركان التيمّم وكيفيته وسننه ومبطلاته، ٣٥٦/١.

فهرس الموضوعات

- ١.....اقرأ هذا أولاً.
- ٣.....تعريف بالمؤلف
- ٥.....فضل الصلاة على النبي ﷺ
- ٥.....معاقبة النفس على التقصير
- ٦.....كيفية الغسل
- ٨.....فرائض الغسل
- ٩.....عشرون نصيحة حول غسل الرجل والمرأة
- ١١.....أربعة نصائح للنساء
- ١٢.....أحكام المسح على جبيرة
- ١٣.....خمسة أسباب توجب الغسل
- ١٣.....معلومات هامة عن النفاس
- ١٤.....ثلاثة مسائل
- ١٤.....عقوبة العادة السرية
- ١٥.....الأغسال المسنونة
- ١٧.....هل يمكن الجمع بين غسل الفرض والنفل؟

- الاغتسال بالمطر..... ١٨
- بعض النصائح حول قراءة الجنب للقرآن ومسّه..... ١٨
- لمس الكتب الدينيّة من غير وضوء..... ٢٠
- الصلاة على النبيّ للجنب..... ٢٠
- ما هو سنّ البلوغ؟..... ٢٠
- كيفية وضع الكتب..... ٢١
- حكم وضع النقود في أوراق المصحف..... ٢٢
- التبولّ في المغتسل يورث الوسوس..... ٢٢
- أحكام التيمّم..... ٢٣
- سنن التيمّم..... ٢٤
- كيفية التيمّم..... ٢٥
- نصائح هامّة حول التيمّم..... ٢٦
- فهرس الموضوعات..... ٣٢